صدر رسالة
ان الطف دعا ابكيو الى روحه
اخلاصه نسيم الاسحار واعني
ثناء يزهو من انوار سحب الازهار
واعذبها يهدي من الدر البديع
النظام • دعا فاح طيب عبيره
وفاق طيب تعبيره • تعديه
مقرونا بسلام يفوح من شذاه
الاخلاص ونشره من صفحاته

جواب من اسله
مع تحيات ناحت باعطر الود
الانفاس • ويستنشق منها الاختصاص
الوداد • ويتاكد بها عهود المحبة
الراسخة في صميم الفؤاد كيف لا
وهي صادرة من صدر مشحون
بالاشواق الوافر الاشتياق متقلب عن القلب
محبيهم لا يزول • وان سطت
الد بار دار داد النحول الى
حضرة الخل الصديق • والاخ
الشقيق • غرة جبهة الاصحاب
لا زال محفوظا بالآيات
القرآنية ملحوظا بالعنايات
الربانية ولا برحت ذاته محط
للآمال منهمرة واياديه تتقلد
اعناق احبابه وهي مستبشرة
الى غير ذلك والسلام
تمت

تحيه على انعمائه • ونسأل السلامة والعافية من جميع الآلام • غير انه
قد جمع الشوق في قلبه جمع تكسير • واعزاه البين ولم يغنه التحذير
نظر جوانحه على ود صحيح سالم محصن ولا آوه من دخول الحازم • تنازع
في جفنه عاملا الدمع والسهر • وقد اشتد الحال ولا تسأل عن الخبر •
فالله تعالى يقر العين برؤياكم • ويمتعنا سريعا بالنظر الى محياكم
على انكم لم تغيبوا عن الخاطر • لان الفؤاد بحبكم عامر • كما قيل

لئن غبت عن عيني وشط بك النوى • فانت الذي في القلب حطت رواحله
وما انقضى الايام الا بذكركم • يسايلني قلبي بكم واسايله

وجميع ما شرحتموه في السطور • من النظم والنثر المنثور • صار على البال
الى غير ذلك والسلام • فاجابني السيد المذكور بقوله

لئن لم تقر عيناي منك بنظرة • ولم اقض من لقياك ما كنت آمل
فعالم ما يخفي السرائر عالم • بانك في عيني وقلبي ممثل
وانك فيمن انتخبه بخله • والمحضو ذي لصدر واول

غيره

مولاي مولاي ودي لا يغيره • وهم ولا يعتريه قط نقصان
ان كان في الدهر اعيان اختبهم • فانت عندي لعين الدهر انسان
وفي مطاوي الحشا امر عنيت به • وضاق لي عنه اجفان وكتمان

الحضرة التي سجعت حمائم البلاغة على اغصان براعتها • وانمرت
فصاحتها ينابيع كلم براعتها • وانفتق نور اكمامها • واضاء نور علومها
واحكامها • واشرقت شموس منطوقاتها ومفهوماتها • وطلعت بدور
سورها وآياتها • لا برحت ملائكة التسليم حائمة على ارجائها • ورحمة الله
متواصلة الآن محلقة على افنانها • فهي جنة من البديع منتحة الاغصان
قد جمعت من زهر البلاغة ما يخجل ازاهير الجنان • شعر

كالروض حلا جنيه بازاهر • وفاح نسيم الورد في زمن الورد

ولا بدع فهو مخصوص بحضرة مولانا الذي هو وحيد الدهر • وانسان مقلة

العصر

صدر بعض ما صدر من الشيخ على [illegible] الى كاتبه
بحث مولانا وسيدنا الذي لا
زالت فوائده متواصلة • وعقود
فوائده في صدور المحافل فاصلة
افاض الله عليه من وابل فضاله
الجسيم • واعرف ساحاته صيب
مسرابه العميم • الى غير ذلك
والسلام • تمت

صدر ما وصل ايضا من الشيخ
احمد بن عبد الله الى كاتبه
مولانا الذي تتحلى به المشاهد
وتتكلل به المقاعد • وتتقاعس دون
محله الهمم • وتتنافس في فضله الامم
الافاضل الذي لا [illegible] جمع به تشتت
الظهور • فانتظم عقد [illegible]
وتسنم [illegible] للعا
اتقاه الله [illegible] ومزاد حباه فضلا
ويؤدي المملوك بتقبيل الارض
ما عليه من الفرض [illegible]
الى غير ذلك والكلام • تمت

جواب من اسله

العصر سيدي الاعلى • ومعتمدي الاغلى • مولانا فلان لا زال نجم سعادته
طالعا في سما معاليه • وآيات مجده محكمة على ممر الدهور تتلوها ايامه ولياليه
محروس بعين الله التي لا تنام • وفي نحور حساده كسهم عواليه • ناظم في سلك
البلاغة ما مر جوهره ولآليه • وينهي وصول مشرفه الكريم وخطابه
الوسيم • فلله ما نظم ونثر • وحوى من جواهر ودرر • شعر

واخذت اطراف الكلام فلم تدع • قولا يقال ولا بديعا يدعي

سجع عدهي الحان السواجع • وجناس جناسر يحيى لها كل فؤاد ويلتكل سا

فذا السجع سجع ليس في النثر مثله • وهنا جناس ليس يحسنه الشعر

وبعد يا مولانا الشوق لا يزال الى ذاتكم الشريفة في ازدياد • والفؤاد
لا يبرح منطويا على صدق العبودية ومحض الوداد • ويفهم المملوك
ما شرحه المولى في مسطوره الذي سطوره كانها كتبت بالتبر الخالص المذاب
فابتهج بها الخاطر واستبشر بورودها الناظر • فذهبت ما كان من الكروب
والاوصاب • اغناني عن السمير والنديم • والحديث والقديم • نثره يفوق
نظم الجواهر • ومعناه اشهى للاديب من نهبات المناظر للنواظر • وتلحت
لي بورود المسرات • فلا حاجب للسرور في باب الفؤاد • ولا حايل بيني
وبين بلوغ المراد • لا برح مولانا في عافية غير عافيه • وصحة من نحو الامن
كافية شافيه • وحماه من موارد الاسوا • وسقاه نوء الشفا فهو من اعذب
الانوا • وازال عنه ما يشكو افقد على الفؤاد لشكواه • الى غير ذلك والسلام

فاجبته بقولي

ورد الكتاب وانه • عندي وحقكم عظيم
ففضضته وكانه • من حسنه در نسيم
وبدت معانيه وقد • رقت كما رق النسيم
احبابنا اني على • حسن الوفا لكم مقيم

عالم مكنونات الغيوب • المطلع على ضمائر القلوب • يعلم ما
اشتملت عليه الضمائر • واحتوت عليه السرائر • من التشوقات

Copyright © King Saud University